

أثر الدورات التدريبية التخصصية في تحسين أداء مزارعي القطن في منطقة القامشلي في محافظة الحسكة

- أ. د شهاب ناصر، أستاذ، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الهندسة الزراعية، جامعة دمشق.
د. عفراء سلوم، أستاذ مساعد، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الهندسة الزراعية، جامعة دمشق.
م. أمينة العباس، طالبة دراسات عليا، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الهندسة الزراعية، جامعة دمشق.

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر الدورات التدريبية التخصصية في تحسين أداء مزارعي محصول القطن في محافظة الحسكة. شملت العينة نحو 170 مزارعاً، للذين خضعوا لدورات تدريبية تخصصية مرتبطة بمحصول القطن بطريقة العينة العشوائية من 25 وحدة ارشادية. حققت أهداف البحث استناداً إلى استمارة مقابلة أعدت لهذا الغرض تناولت مجموعة من الأسئلة موجهة لعينة من المتدربين (المزارعين) لتحديد أثر التدريب في تحسين أدائهم، وبلغ إجمالي عدد المحاور نحو 27 محور. أستخدم مقياس ليكرت الثلاثي لترتيب أولويات الصعوبات التي تواجه العملية التدريبية. بينت نتائج التحليل وجود علاقة ارتباط موجبة ومعنوية إحصائياً عند المستوى ($\alpha \leq 0.01$)، لأغلب محاور الدراسة، ولبعض المحاور وجود علاقة ارتباط موجبة ومعنوية إحصائياً عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) باستثناء بعض المحاور فكانت علاقة الارتباط غير معنوية، كما تبين بأن تقييم مستويات ردة فعل والتعلم والسلوك والنتائج للمزارعين تجاه البرنامج التدريبي كانت ضمن المستوى المرتفع، نتيجة لاكتسابهم معارف ومهارات جديدة من الدورات التدريبية التخصصية، وحققوا نتائج إيجابية في تحسين أدائهم في مجال إنتاج محصول القطن، وتبين بعدم فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لعمر المبحوث وخبرته في مجال إنتاج القطن، ومستواه التعليمي في مستوى النتائج المُحققة من الدورات التدريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لفئات حجم الحيازة من الأرض، وفئات المساحة المزروعة بالقطن في مستوى النتائج المُحققة من الدورات التدريبية. توصل البحث إلى اقتراح زيادة عدد الدورات التدريبية التخصصية للمزارعين، زيادة عدد المتدربين، اختيار المدربين الذين يتمتعون بكفاءة عالية في التدريب، أن يتضمن محتوى الدورة التدريبية التخصصية، موضوعات تعالج القضايا المتعلقة بنقص مياه الري، وضع حلول للمشكلات الإنتاجية، ولاسيما تأمين مستلزمات الإنتاج من البذار المُحسن والمحروقات.

الكلمات المفتاحية: التدريب، القطن، الأداء، القامشلي.

المقدمة:

يعيش العالم زمن الانفتاح المعرفي، ويشهد ثورة حقيقية في عالم الاتصالات والمعلومات والتكنولوجيا، مما يتطلب ربط حقيقي بين العلم والعمل من جهة والنظرية والتطبيق من جهة أخرى، واستبدال طرائق العمل القديمة بنظم حديثة معاصرة (عمر وآخرون، 2008). ومما لا شك به، أن التدريب يُعد أحد المفاتيح الأساسية للوصول بنتائج المراكز البحثية إلى العنصر البشري لبناء قدراته ومهاراته ومعارفه وتنميتهم، فضلاً عن تحفيز الابتكار وكشف أوج القصور ونقاط الضعف في الكفاءات وإحداث تغيرات سلوكية تقضي في نهاية الأمر إلى رفع مستوى الأداء وتحسين المردودية (الحنة، 2016).

يُظهر التدريب أهمية تنمية مختلف الجوانب والميادين للموارد البشرية (Kaur, 2016)، بوصفهم نقطة البداية لتحقيق التنمية الشاملة واللبنة الأساسية لمختلف النشاطات والقطاعات، سواء أكانت اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية إلخ، وأثنى المكونات فيها (دودين، 2018). ومن هذا المنطلق، فإن تحقيق نمواً اقتصادياً مستداماً لا يمكن أن يتحقق في العديد من البلدان النامية بعيداً عن تدريب عقلاني وسليم للقوى الفاعلة في قطاعها الزراعي (العزاوي والمشهداني، 2017). يُعد جهاز الإرشاد الزراعي المعني بنجاح واستمرارية القطاع الزراعي أحد الأدوات الرئيسة التي تتحمل مسؤولية التدريب باعتباره نشاط وظيفي مستمر؛ يهدف لتكامل الشخصية المعرفية والمهارية والوجدانية للمتدرب (Williams, 2013; Guo et al., 2015). ويخطئ من يظن أن البرامج التدريبية الإرشادية تستهدف المزارع فقط؛ إذ أنها في حقيقة الأمر تُوجه إلى المرشد المختص أيضاً بالنظر إليه كوكيل للتغيير (أبو العز ونويسر، 2004).

يُعد القطن في مقدمة الإنتاج الزراعي النباتي السوري من حيث الأهمية الاقتصادية بعد محصول القمح، كما يُعد أحد أهم المحاصيل الاستراتيجية والاجتماعية، كونه يؤمن فرص عمل لأكثر من 14% من القوى العاملة السورية (المركز الوطني للسياسات الزراعية، 2011)، فضلاً عن كونه يقوم بتأمين المادة الأولية لمعامل الحلج والغزل والنسيج والزيوت والأعلاف وغيره، كما يشغل المرتبة الأولى في قائمة الصادرات الزراعية، والمركز الثاني في الصادرات السورية الإجمالية، إذ شكلت قيمة صادرات القطن عام 2010 نحو 8% من إجمالي قيمة الصادرات الزراعية (المركز الوطني للسياسات الزراعية، 2010).

يعتبر نموذج كيرك باتريك وسيلة لتقويم البرامج التدريبية المقدمة من الجهاز الإرشادي في منطقة الدراسة وفق المستويات الأربع: ردود الفعل، التعلم، السلوك، النتائج. (طوهرى، 2018)، أما الأداء فهو السلوك الفعلي الذي يظهره المتدرب، ويمكن تعريف تقويم البرامج التدريبية بأنها عملية تحديد فاعلية النشاطات المقدمة من الجهاز الإرشادي في منطقة الدراسة في ضوء نموذج كيرك باتريك؛ بهدف إبراز جوانب القوة لتعزيزها، وتوضيح جوانب الضعف وعالجها (طوهرى، 2018). تشير الإحصائيات الخاصة بمحصول القطن في سورية بتراجع مساحته وإنتاجه من 172.4 ألف هكتار، و472.4 ألف

طن في عام 2010، إلى 49.6 ألف هكتار، و79.7 ألف طن عام 2018، وذلك بسبب أزمة عام 2011، وانعكس ذلك على تراجع مساحته وإنتاجه في محافظة الحسكة، من 53.1 ألف هكتار، و154.3 ألف طن في عام 2010، إلى 8.6 ألف هكتار، و23 ألف طن عام 2018، علماً بأن محافظة الحسكة شغلت ما نسبته 30.8% و32.7% لعام 2010 و17.4% و28.8% لعام 2018، لكل من مساحة وإنتاج القطن من الإجمالي في سورية للعامين المذكورين على التوالي (المجموعات الإحصائية الزراعية، 2010، 2018).

الدراسة المرجعية :

- بين (طوهرى، 2018) في دراسة بعنوان "تقويم البرامج التدريبية في عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة جازان في ضوء نموذج كيرك باتريك" بأن المتدربين وافقوا بشدة على تقويم ردود الفعل عن البرامج التدريبية في ضوء نموذج كيرك باتريك وتمثل ذلك في أنه يرتبط البرنامج التدريبي بمجال عملهم، وأن محتويات البرنامج التدريبي تناسب مع احتياجاتهم، كما وافق المتدربون على تقويم التعلم وتمثل في أنه أسهم البرنامج في إضافة معارف جديدة وأتاح الفرصة لتبادل المعارف والمعلومات بين المتدربين، وساعد البرنامج التدريبي على تحسين الأداء الوظيفي والتعاون بين الأفراد في العمل.

- في دراسة أجراها (الجزار وآخرون، 2017) بعنوان "جودة التدريب الإرشادي بمحافظة كفر الشيخ (من وجهة نظر الأخصائيين الإرشاديين)"، أفاد 97.1% ممن شاركوا في الدراسة عن رغبتهم بحضور الدورات التدريبية الإرشادية، بينما أظهر حوالي 74% تفهماً لأهمية تطبيق معايير الجودة في عملية التدريب الإرشادي. ووفقاً لآراء الأخصائيين الإرشاديين المزارعين فإن المدرب ومكان التدريب وطرائق التدريب يأتون في مقدمة مكونات عملية التدريب الإرشادي النوعية. كذلك صرح 74.3% من المزارعين عن رضاهم عن الدورات التدريبية التي شاركوا فيها، وكانت أهم توصياتهم لرفع سوية الدورات هي تحديد فترة تدريبية مناسبة ووجود حوافز مادية ومدربين مؤهلين بالشكل الكافي.

- كما درس (العزاوي والمشهداني، 2017) "دور الدورات التدريبية التخصصية في تحسين أداء العاملين في مجال الثروة الحيوانية في محافظات المنطقة الوسطى من العراق" من خلال مقياس مكون من 78 سؤال موزعين على 5 محاور هي: واقع الدورات التدريبية التخصصية، ومواكبة الدورات للتقانات الزراعية، وإسهام الدورات، والمعوقات التي تعطل دور الدورات في تنمية أداء العاملين في مجال الثروة الحيوانية، وسبل معالجة المعوقات، وأهم ما خلصت إليه الدراسة أن للدورات التدريبية التخصصية أهمية كبرى في تطوير أداء العاملين في قطاع الثروة الحيوانية، وأن هذه الدورات تتماشى مع الأساليب والطرائق العلمية الزراعية المعاصرة على الرغم من قلة مخصصاتها المالية.

- في دراسة قام بها (Williams, 2013) بعنوان "تقييم برنامج تدريب المزارع في جامايكا: فرص لاستعمال ICTs لإيصال التدريب وفي النشاطات الزراعية" واستخدم نموذج كيرك باتريك، ووجد أن معظم المزارعين كانوا راضين عن البرنامج التدريبي. ومع هذا، كان هناك حاجة لأدلة حقلية أكثر وبرنامج متكامل يتضمن استعمال التقنيات الحديثة في التواصل والمعلومات لزيادة فاعلية التدريب. كما

وأوصت الدراسة بضرورة تصميم نظام تقييمي مناسب وبرنامج تدريبي متكامل لتعزيز أهمية التدريب بين المزارعين.

- كما وجد (السبيعي، 2006) في دراسته بعنوان "تقويم أثر الدورة التدريبية في الارشاد الزراعي على معارف العاملين الارشاديين بوزارة الزراعة في المملكة العربية السعودية" أن الدورة التدريبية المستخدمة تصدرت المرتبة الأولى في التقويم، وجاءت فقرة انتظام المدربين وحرصهم على حضور جلسات التدريب في مواعيدها بالمرتبة الأولى، تليها فقرة توجه مجهودات المدربين نحو تحقيق الأهداف التدريبية، بينما احتلت المرتبة الأخيرة فقرة ملائمة وقت البرنامج التدريبي للمتدربين.

1- مشكلة البحث: على الرغم من الجهود المبذولة من قبل الحكومة في سورية لتحسين واقع القطاع الزراعي؛ إلا إنه تكمن المشكلة البحثية في نقص الدراسات التي تتناول الجانب التدريبي في مجال القطاع الزراعي في سورية بشكل عام، وعدم توافر الدراسات التي تهتم بالتدريب التخصصي للمزارعين معدومة بشكل خاص، على الرغم من ذلك تبرز الحاجة إلى تقويم البرامج الإرشادية بغية التوصل إلى تحديد مدى فعاليتها وتأثيرها على المتدربين ، يُعد الجهاز الإرشادي الزراعي حلقة الوصل الأساسية بين التقانات الحديثة ومزارعي القطن، وتستهدف الدورات التدريبية التخصصية التي تشكل أحد الأطر الإرشادية الأساسية مواكبة تسارع غزارة المعلومات والتقدم التكنولوجي والتقني الزراعي.

2- أهمية البحث: مما لا شك به أن الدورات التدريبية التخصصية تشكل أحد أهم السياسات الخدمية الإرشادية الزراعية المساندة والداعمة للإنتاج الزراعي والتي يتوقف عليها نجاحه واستمراره، ولا سيما في الدول التي يحتل فيها القطاع الزراعي أهمية خاصة كغالبية الدول النامية. لذلك تتمثل أهمية البحث من خلال تقييمه للدورات التدريبية التخصصية المتعلقة بزراعة القطن بتناوله لموضوع مهم وحيوي. ، وبوصف الدورات التدريبية التخصصية عنصراً هاماً في عملية تنمية الموارد البشرية (ميا، 2009)، كما أن فعالية الدورات والبرامج التدريبية لا تتوقف على المقدار المكتسب من التدريب ومدى تحقيق أهداف التدريب، بل الأهم هو ما تم نقله من المعارف والمهارات المكتسبة إلى مكان العمل بما ينعكس على تحسين وأثر الدورات التدريبية في تحسين أداء مزارعي القطن في المحافظة في ظل عالم يتغير بسرعة. وهكذا، فإن البحث سيساعد صناع القرار في الجهاز الإرشادي الزراعي في التوجه نحو إقرار دورات تدريبية تخصصية متكاملة تمد مزارعي القطن على حد سواء بالمعلومات والمعارف الجديدة وتغير نظرتهم وسلوكهم. كذلك فإن نتائج البحث في مكانة من الأهمية بحيث تغيد كلاً من راسمي السياسات الزراعية والتخطيط الزراعي المستقبلي في تحديد أسباب تراجع المؤشرات الأساسية لمحصول القطن الاستراتيجي في سورية بشكل عام وفي المناطق الهامة المنتجة له بشكل خاص.

3- أهداف البحث: هدف البحث بصورة رئيسة إلى تحديد أثر الدورات التدريبية التخصصية في تحسين أداء مزارعو القطن في محافظة الحسكة باستخدام نموذج كيرك باتريك (Kirk Patrik)، ويتفرع عن هذا الهدف ما يلي:

- 1- أثر الدورات التدريبية التخصصية في تحسين أداء مزارعي القطن (ردة الفعل).
 - 2- دور الدورات التدريبية التخصصية في إضافة معارف جديدة لمزارعي القطن (التعلم).
 - 3- مدى إسهام الدورات التدريبية التخصصية في تحسين أداء مزارعو القطن (السلوك).
 - 4- النتائج المتوقعة من الدورات التدريبية التخصصية في تحسين أداء مزارعو القطن (النتائج).
 - 5- حصر المشكلات المتعلقة بالدورات التدريبية التخصصية حسب رأي المزارعين في عينة الدراسة.
- 4- فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا يوجد أثر معنوي للدورات التخصصية في تحسين أداء مزارعي القطن.

الفرضية الثانية: لا يوجد أثر معنوي لمستويات تقييم نموذج كريك باترك للدورات التدريبية التخصصية في أداء مزارعي القطن في محافظة الحسكة (منطقة القامشلي).

5- مواد البحث وطرائقه:

1-5 منطقة البحث: تُعد محافظة الحسكة مثلاً عملياً لإنتاج القطن على مستوى سورية، حيث شغلت المرتبة الأولى من حيث المساحة المزروعة والإنتاج المحقق خلال فترة قبل أزمة عام 2011، وتشغل منطقة القامشلي المرتبة الأولى بالمساحة المزروعة والإنتاج المحقق، نُفذ البحث في القرى التي اختيرت من منطقة القامشلي التابعة لمحافظة الحسكة ، بعد اختيار عدد من الوحدات الإرشادية التابعة للمنطقة المذكورة ، واختيار عدد من مزارعي القطن في القرى التابعة للوحدات الإرشادية بطريقة العينة العشوائية.

2-5 مجتمع وعينة البحث: شملت مزارعي القطن الذين خضعوا لدورات تدريبية تخصصية مرتبطة بمحصول القطن خلال السنتين السابقتين لزمان تنفيذ البحث في منطقة القامشلي التابعة لمحافظة الحسكة، حيث تم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل، حيث بلغ عددهم نحو 170 مزارعاً، منتشرين في 30 قرية من نحو 25 وحدة إرشادية. والجدول رقم (1) يبين أسماء الوحدات الإرشادية والقرى المستهدفة في عينة الدراسة.

جدول (1): أسماء الوحدات الإرشادية والقرى المستهدفة في عينة الدراسة.

الوحدة الإرشادية	القرى التابعة لها
أم الفرسان	أم الفرسان-نعمتلي-شوطي-غيبة-قره حسن
القامشلي	عوجة-حميرة-جرمز-ذبانة-خرية-عمو
هرم شيخو	هيمو-الحاتمية-هرم شيخو-على فرو-نقارة-
أبو رأسين	أبو رأسين-دمخية-صافيا-وطوطية-عاكولة-أبو ذول
وحدة تل الذهب	تل الذهب-الدلاوة-الشماسية-رش
	25

المصدر: مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي بالحسكة، بيانات غير منشورة، 2022.

- 3-5 **البيانات ومصادرها:** نُفذ البحث استناداً إلى البيانات الأولية التي تم الحصول عليها من خلال استمارة تناسب محتواها مع طبيعة البيانات المطلوبة، وتم إعداد استمارة أولية بعد اتباع التعليمات ذات العلاقة والأسس المنهجية المتبعة في تصميم الاستمارة.
- 4-5 **متغيرات البحث:** تمثلت متغيرات الدراسة ببعض الصفات الشخصية والخصائص الاجتماعية-الاقتصادية للمزارعين، بالإضافة إلى مكونات محاور الدراسة التي شملت على الأسئلة بالنسبة للمزارعين

(ردة فعل المزارعين، وتعلم المزارعين، والتغيرات في سلوك المزارعين، ونتائج التدريب المزارعين، والمعوقات التي تعوق الدورات التدريبية التخصصية في القيام بدورها في تحسين أداء مزارعي القطن، والجدول ذات الرقم (2-6) التي توضح متغيرات الدراسة.

جدول (2): متغيرات المحور الأول: واقع الدورات التدريبية التخصصية في تحسين أداء مزارعي القطن (ردة الفعل).

الرمز	فقرات المحور
X ₁	ترتبط الدورة التخصصية بمجال محصول القطن
X ₂	محتوى الدورات التدريبية التخصصية تتناسب مع احتياجاتي لمحصول القطن
X ₃	هل لدى المدربين مهارات عالية في الأداء
X ₄	هل حققت الدورات التدريبية في مجال تخصصك الأهداف التي وضعت من أجلها
X ₅	هل كانت أهداف البرنامج التدريبي واضحة ومحددة.
X ₆	هل تضمنت موضوعات الدورات التدريبية على الخبرات العلمية الكافية
X ₇	هل تتحدد أهداف الدورات التدريبية التخصصية في ضوء الحاجات الفعلية للمتدربين
X ₈	لغة المدربين واضحة وسهلة تتناسب مع مستوى المزارع
X ₉	هل أعطى المدرب أمثلة من واقع عمل المتدربين
X ₁₀	هل اهتمت الدورات التدريبية التخصصية بالجانب العملي عند تدريبك

المصدر: بيانات استمارة الاستبيان، 2022.

جدول (3): متغيرات المحور الثاني: دور الدورات التدريبية التخصصية في إضافة معارف جديدة لمزارعي القطن (التعلم).

الرمز	فقرات المحور
X ₁₁	هل ساهمت الدورات التدريبية التخصصية في زيادة الفرصة لتبادل المعلومات والخبرات بين المزارعين المتدربين
X ₁₂	هل تم استخدام الطرائق والأساليب الحديثة لتقديم المادة العلمية للمتدربين في تحسين أدائك
X ₁₃	هل زودتك الدورات التدريبية بمهارات لتطبيق تقانات حديثة في مجال عملك
X ₁₄	هل تشجع وتحفز الدورات التدريبية التخصصية المتدربين على ابتكار الحل للمشكلات التي تواجه تطبيقهم للمستحدثات الزراعية في تحسين الأداء
X ₁₅	هل ساعدتك الدورات التدريبية التخصصية في إضافة مهارات جديدة
X ₁₆	هل اكتسبت من الدورات التدريبية التخصصية معارف جديدة متعلقة بالمستحدثات الزراعية ذات الصلة بتحسين أدائك

المصدر: بيانات استمارة الاستبيان، 2022.

جدول (4): متغيرات المحور الثالث: مدى إسهام الدورات التدريبية التخصصية في تحسين أداء مزارعو القطن (السلوك).

الرمز	فقرات المحور
X17	هل المشاركة بالدورات التدريبية التخصصية ساعد في تحسين الأداء في مجال عملك
X18	هل انعكست المشاركة بالدورات التدريبية التخصصية على الممارسات التطبيقية لمزارعي القطن
X19	هل ساعدت الدورات التدريبية التخصصية التعاون بين المزارعين في مجال العمل الحقل
X20	هل المشاركة بالدورات التدريبية التخصصية تساهم في تحسين الاتجاه نحو زراعة محصول القطن
X21	هل الدورات التدريبية التخصصية تعمل على تعديل بعض السلوكيات الخاطئة بالعمل في مجال خدمة محصول القطن
X22	هل الدورات التدريبية التخصصية تزيد من مستوى وعي المتدربين بالمنطقة المدروسة على ساعات العمل في تحسين أداء مزارعو القطن

المصدر: بيانات استمارة الاستبيان، 2022.

جدول (5): متغيرات المحور الرابع: النتائج المتوقعة من الدورات التدريبية التخصصية في تحسين أداء مزارعو القطن (النتائج).

الرمز	فقرات المحور
X23	هل ساهمت الدورات التدريبية التخصصية للمشاركة نحو الأفضل في مجال عملك
X24	هل تدفع الدورات التدريبية التخصصية إلى التقويم المستمر لأداء عملك
X25	هل تعزز الدورات التدريبية التخصصية من ممارسة الأعمال بمهنية عالية
X26	هل ساهمت الدورات التدريبية التخصصية في زيادة إنتاجك من محصول القطن
X27	هل ساهمت نتائج الدورات التدريبية التخصصية في تطوير البرنامج التدريبي

المصدر: بيانات استمارة الاستبيان، 2022.

جدول (6): متغيرات المحور الخامس " الصعوبات التي تواجه الدورات التدريبية التخصصية في القيام بدورها في تحسين أداء مزارعو القطن.

الرمز	فقرات المحور
X28	عدم تناول مشكلات واقعية تصادف والمزارعين في تحسين أدائهم كأتملة يتم التدريب عليها
X29	عدم وجود متابعة وتقويم للبرامج التدريبية التخصصية في تحسين أداء مزارعو القطن
X30	إجراءات الترشيح للدورات التدريبية التخصصية غير واضحة وغير محددة بمعايير موضوعية
X31	الالتحاق بالدورات التدريبية التخصصية تتطلب نفقات مالية إضافية
X32	عدم الاقتناع بالدورات التدريبية التخصصية التي تنفذ لأجل تحسين أداء مزارعو القطن
X33	صعوبة الترشيح للدورات التدريبية التخصصية لعدم وجود خطة واضحة لهم
X34	وضع الشروط أو الضوابط المعقدة وغير الموضوعية لترشيح المزارعين للدورات التدريبية التخصصية لتحسين أدائهم
X35	صعوبة إيصال المتدربين لمكان عقد الدورات التدريبية التخصصية
X36	وقت الدورات التدريبية التخصصية غير كافي للإلمام بجميع مفردات الدورة التدريبية
X37	عدم اختيار الوقت المناسب لعقد الدورات التدريبية التخصصية في تحسين أداء مزارعو القطن
X38	محتوى الدورات التدريبية التخصصية لا يتناسب مع مجال تخصص المتدربين
X39	عدم توفر وسائل ومستلزمات الراحة للمتدربين
X40	قلة كفاءة المدربين القائمين على تنفيذ البرامج التدريبية التخصصية في تحسين أداء مزارعو القطن

المصدر: بيانات استمارة الاستبيان، 2022.

5-5 طرائق البحث: نُفذ البحث استناداً إلى الأساليب الآتية:

- **معامل الارتباط:** طُبّق اختبار معامل الارتباط المتعدد لدراسة العلاقة بين مُتغيرات الدراسة.
- **مقياس ليكرت:** أستخدم مقياس ليكرت الثلاثي لصياغة عدد من الفقرات لكل محور من محاور الدراسة. وتكمن الغاية منه في معرفة الرأي الشخصي من العبارات التي يقرأها الشخص تحت الدراسة، والتأكد من ثبات الأداة، وعادة ما يُعبر عن الرأي الشخصي بأربع أو خمس أو ست نقاط تمثل تدرجاً من درجة الموافقة بشدة إلى عدم الموافقة بشدة (KTabachnick، 2001).
- **نموذج كيرك باتريك (Kirk Patrik):** هناك عدد من النماذج التي تستخدم لقياس العائد على التدريب منها نموذج باركر (Parker)، ونموذج كيرو (Ciro)، ونموذج كيرك باتريك (Kirk Patrik) (الحنة، 2016). ويُعد نموذج كيرك باتريك الذي ابتكره دونالد كيرك باتريك من جامعة ويسكنسون عام (1959) الأكثر قبولاً واستخداماً، أما النماذج الأخرى إلى اجتهدات لتحديد آثار التدريب (Noe, 2010). وتكمن قوة نموذج كيرك باتريك في أنه يقيم جدوى العملية التدريبية من خلال أربعة مستويات تقسّر الحاجات التدريبية التي ينبغي من أجلها تلقي التدريب، وهذه المستويات هي (أبو النصر، 2012):

- رد الفعل (Reaction): يتم في هذا المستوى قياس درجة استجابة المتدربين، إذ يمثل المستوى انطباع المتدربين تجاه عملية التدريب نفسها وإحساسهم بالنسبة إلى محتواها وأسلوب تنفيذه.
 - التعلم (Learning): يقيس هذا المستوى المفاهيم والمبادئ والمعارف التي تم اكتسابها من خلال عملية التدريب.
 - السلوك (Behaviour): يضم المستوى قياس التغيرات التي أحدثها التدريب في سلوك المتدربين أثناء ممارستهم لمهامهم الوظيفية.
 - النتائج (Results): في هذا المستوى يتم قياس التأثيرات الإيجابية والملموسة (Tangible) في الأداء والنتيجة عن التغيرات السلوكية.
- ويعتبر نموذج كيرك باتريك من أقوى النماذج وأكثرها فاعلية لإظهار أثر التدريب في تنمية مهارات الأفراد (السكرانة، 2011)، حيث تم استخدام النموذج في البحث للمساهمة في تحقيق أهدافه.

6- النتائج والمناقشة:

- 6-1 **الدورات التدريبية التخصصية:** تعددت الدورات التدريبية التخصصية في بعض المجالات التي اتبعها المزارعين في عينة الدراسة، وتبين أن نحو 77.1% منهم اتبعوا دورة واحدة في مجالات الإنتاج النباتي والحيواني والري والوقاية وخدمة محصول القطن، ونحو 16.2% منهم اتبعوا دورتين، في حين أن 6.7% منهم اتبعوا ثلاث دورات تدريبية، وأن نحو 90.0% من المزارعين اتبعوا دورة واحدة في مجال خدمة محصول القطن، ونحو 7.1% منهم اتبعوا دورتين. والجدول (7) يوضح ذلك

جدول (7): توزيع المزارعين تبعاً للدورات المتبعة في عينة الدراسة.

البيان	دورة واحدة		دورتين		أكثر من دورتين		المجموع	%
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
إنتاج نباتي	50	71.4	11	15.7	9	12.9	70	100
إنتاج حيواني	54	77.1	10	14.3	6	8.6	70	100
دورات ري	60	85.7	9	12.9	1	1.4	70	100
وقاية النبات	52	74.3	11	15.7	7	10.0	70	100
خدمة محصول قطن	63	90.0	5	7.1	2	2.9	70	100
مجالات أخرى	45	64.3	22	31.4	3	4.3	70	100
المتوسط	54	77.1	11.3	16.2	4.7	6.7	70	100

المصدر: نتائج تحليل بيانات عينة الدراسة، القامشلي، 2022.

يُستنتج من الجدول (7) بأن نحو 2.9% منهم اتبعوا ثلاث دورات تدريبية، وهذه النتيجة تدل على ارتفاع عدد المتدربين في مجال خدمة محصول القطن المتعلقة بتقديم مختلف الخدمات الزراعية، ولاسيما في مجال الري الحديث والوقاية ورش المبيدات ومكافحة الأمراض ومواعيد الزراعة والجني....، مع الإشارة إلى متوسط مدة الدورة الواحدة بلغ نحو 6 أيام، حيث تراوحت مدة الدورات في عينة الدراسة بين 5-7 أيام. فيما يخص مكان تنفيذ الدورات التدريبية التخصصية، بينت نتائج التحليل، بأن نحو 61.8% من المزارعين أفادوا بأن تنفيذ الدورات تم في مركز الوحدة الإرشادية، و38.2% منهم أفادوا بأن تنفيذ الدورات في دائرة الزراعة بالقامشلي، ونحو 5.9% منهم أفادوا بأن تنفيذ الدورات في مديرية الزراعة بالحسكة.

6-2 أثر الدورات التدريبية التخصصية في تحسين الأداء: بُغية التوصل إلى تحديد أثر الدورات التدريبية التخصصية في تحسين أداء المزارعين في مجال إنتاج محصول القطن، أعتمد نموذج كيرك باتريك (Kirkpatrick Model) لتقييم أثر التدريب، بالاستناد إلى استمارة استبيان تناولت مجموعة من الأسئلة موجهة لعينة من المتدربين (المزارعين)، بلغ عددهم نحو 170 متدرباً، وذلك لقياس ردود فعل المتدربين في نهاية البرنامج التدريبي. أُستخدم مقياس ليكرت الثلاثي لقياس المستويات الأربعة لتقييم التدريب على شكل فقرات ضمن أربع محاور، حيث بلغ إجمالي عدد الفقرات نحو 54 فقرة (المحور الأول 10 فقرات، والمحور الثاني 6 فقرات، والمحور الثالث 6 فقرات، والمحور الرابع 5 فقرات، الصعوبات 14 فقرة، المقترحات للحد من الصعوبات 13 فقرة).

1- المحور الأول: تَكون المحور الأول من 10 فقرات لقياس رد فعل المتدربين تجاه البرنامج التدريبي بشكل عام (قياس درجة الرضا).

أولاً-معامل الارتباط البسيط بين فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور: استخدم معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين فقرات المحور الأول والدرجة الكلية له، ويبين الجدول (8) معاملات الارتباط بين فقرات المحور الأول والدرجة الكلية له.

جدول (8): قيم معاملات الارتباط بيرسون بين فقرات المحور الأول والدرجة الكلية له.

الرمز	فقرات المحور	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
X ₁	ترتبط الدورة التخصصية بمجال محصول القطن	.018	.814
X ₂	محتوى الدورات التدريبية التخصصية تتناسب مع احتياجاتي لمحصول القطن	.786**	.000
X ₃	هل لدى المدربين مهارات عالية في الأداء	.690**	.000
X ₄	هل حققت الدورات التدريبية في مجال تخصصك الأهداف التي وضعت من أجلها	.892**	.000
X ₅	هل كانت أهداف البرنامج التدريبي واضحة ومحددة.	.668**	.000
X ₆	هل تضمنت موضوعات الدورات التدريبية على الخبرات العلمية الكافية	.809**	.000
X ₇	هل تتحدد أهداف الدورات التدريبية التخصصية في ضوء الحاجات الفعلية للمدربين	.856**	.000
X ₈	لغة المدربين واضحة وسهلة تتناسب مع مستوى المزارع	.861**	.000
X ₉	هل أعطى المدرب أمثلة من واقع عمل المدربين	.753**	.000
X ₁₀	هل اهتمت الدورات التدريبية التخصصية بالجانب العملي عند تدريبك	.845**	.000

المصدر: نتائج تحليل بيانات عينة الدراسة، القامشلي، 2022.

* معنوي إحصائياً عند مستوى 0.05. ** معنوي إحصائياً عند مستوى 0.01.

يلاحظ من الجدول (8) وجود علاقة ارتباط موجبة ومعنوية إحصائياً عند المستوى ($\alpha \leq 0.01$)، لكافة فقرات المحور باستثناء الفقرة الأولى فكانت علاقة الارتباط غير معنوية، وهذا يُشير إلى توافر الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول.

ثانياً-قياس مستوى ردود الفعل: بينت النتائج الموضحة في الجدول (9) بأن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المحور تراوحت بين 2-2.918 درجة، حيث شغلت الفقرة "هل لدى المدربين مهارات عالية في الأداء" المرتبة الأولى من حيث الأهمية؛ إذ حققت متوسطاً حسابياً قدره 2.918 درجة، وبانحراف معياري 0.351، ويعود السبب إلى قدرة القائمين على التدريب باختيار مدربين يتمتعون بكفاءة عالية في التدريب لما لمحصول القطن أهمية اقتصادية كبيرة، في حين أن الفقرة "هل كانت أهداف البرنامج التدريبي واضحة ومحددة" شغلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره 2 درجة، وبانحراف معياري 0.41.

ويمكن القول بأن الفقرات الثلاث الأخيرة جاءت متوسطاتها الحسابية ضمن المستوى المتوسط، ويعزى السبب في ذلك إلى إهمال المدربين بالجانب العملي والتطبيقي، وعدم قيامهم بالتعريف بأهداف الدورة بشكل واضح، كما تبين بأن المتوسط المرجح الكلي للمحور الأول بلغ 2.58، مما يشير ذلك بأن تقييم ردة فعل المزارعين تجاه البرنامج التدريبي مرتفعاً

جدول (9): ترتيب فقرات قياس مستوى ردود الفعل للمزارعين في عينة الدراسة.

الرمز	فقرات المحور	الرتبة	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري
X ₃	هل لدى المدربين مهارات عالية في الأداء	1	496	2.918	0.351
X ₂	محتوى الدورات التدريبية التخصصية تتناسب مع احتياجاتي لمحصول القطن	2	492	2.894	0.309
X ₁	ترتبط الدورة التخصصية بمجال محصول القطن	3	490	2.882	0.390
X ₆	هل تضمنت موضوعات الدورات التدريبية على الخبرات العلمية الكافية	4	482	2.835	0.483
X ₈	لغة المدربين واضحة وسهلة تتناسب مع مستوى المزارع	5	468	2.753	0.574
X ₇	هل تتحدد أهداف الدورات التدريبية التخصصية في ضوء الحاجات الفعلية للمتدربين	6	465	2.735	0.611
X ₄	هل حققت الدورات التدريبية في مجال تخصصك الأهداف التي وضعت من أجلها	7	420	2.471	0.607
X ₉	هل أعطى المدرب أمثلة من واقع عمل المتدربين	8	367	2.159	0.845
X ₁₀	هل اهتمت الدورات التدريبية التخصصية بالجانب العملي عند تدريبك	9	355	2.088	0.855
X ₅	هل كانت أهداف البرنامج التدريبي واضحة ومحددة.	10	350	2.059	0.417
المجموع العام			4385		4.079
المتوسط المرجح				2.58	

المصدر: نتائج تحليل بيانات عينة الدراسة، القامشلي، 2022.

2- المحور الثاني: تكون المحور الثاني من 6 فقرات لقياس مستوى التعلم لدى المتدربين؛ أي ما تم اكتسابهم من معرفة ومهارات.

أولاً-معامل الارتباط البسيط بين فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية له: استخدم معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية له، ويبين الجدول (10) معاملات الارتباط بين فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية له.

جدول (10): قيم معاملات الارتباط بيرسون بين فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية له.

الرمز	فقرات المحور	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
X ₁₁	هل ساهمت الدورات التدريبية التخصصية في زيادة الفرصة لتبادل المعلومات والخبرات بين المزارعين المتدربين	.937**	.000
X ₁₂	هل تم استخدام الطرائق والأساليب الحديثة لتقديم المادة العلمية للمتدربين في تحسين أدائك	.644**	.000
X ₁₃	هل زودتك الدورات التدريبية بمهارات لتطبيق تقانات حديثة في مجال عملك	.885**	.000
X ₁₄	هل تشجع وتحفز الدورات التدريبية التخصصية المتدربين على ابتكار الحل للمشكلات التي تواجه تطبيقهم للمستحدثات الزراعية في تحسين الأداء	.776**	.000
X ₁₅	هل ساعدتك الدورات التدريبية التخصصية في إضافة مهارات جديدة	.883**	.000
X ₁₆	هل اكتسبت من الدورات التدريبية التخصصية معارف جديدة متعلقة بالمستحدثات الزراعية ذات الصلة بتحسين أدائك	.903**	.000

المصدر: نتائج تحليل بيانات عينة الدراسة، القامشلي، 2022.

يُلاحظ من الجدول (10) وجود علاقة ارتباط موجبة ومعنوية إحصائياً عند المستوى α ($0.01 \leq$)، لكافة فقرات المحور الثاني مع درجة المحور الكلي، وهذا أيضاً يُشير إلى توافر الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول.

ثانياً- قياس مستوى التعلم: أظهرت النتائج الواردة في الجدول (11) بأن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المحور تراوحت بين 2.15-2.95 درجة، حيث شغلت الفقرة "هل ساهمت الدورات التدريبية التخصصية في زيادة الفرصة لتبادل المعلومات والخبرات بين المزارعين المتدربين" المرتبة الأولى من حيث الأهمية؛ إذ حققت متوسطاً حسابياً قدره 2.95 درجة وبانحراف معياري 0.24، ويعود السبب إلى أهمية الدورات التدريبية التخصصية في إحداث الأجواء لتبادل المعارف والمعلومات عن آلية تقديم الخدمات الزراعية لمحصول القطن، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه (طوهرى، 2018)، في حين أن الفقرة "هل اكتسبت من الدورات التدريبية التخصصية معارف جديدة متعلقة بالمستحدثات الزراعية ذات الصلة بتحسين أدائك" شغلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره 2.15 درجة وبانحراف معياري 0.91.

جدول (11): ترتيب فقرات قياس مستوى التعلم للمزارعين في عينة الدراسة.

الرمز	فقرات المحور	الرتبة	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري
X ₁₁	هل ساهمت الدورات التدريبية التخصصية في زيادة الفرصة لتبادل المعلومات والخبرات بين المزارعين المتدربين	1	502	2.95	0.24
X ₁₂	هل تم استخدام الطرائق والأساليب الحديثة لتقديم المادة العلمية للمتدربين في تحسين أدائك	2	483	2.84	0.48
X ₁₃	هل زودتك الدورات التدريبية بمهارات لتطبيق تقانات حديثة في مجال عملك	3	481	2.83	0.51
X ₁₄	هل تشجع وتحفز الدورات التدريبية التخصصية المتدربين على ابتكار الحل للمشكلات التي تواجه تطبيقهم للمستحدثات الزراعية في تحسين الأداء	4	478	2.81	0.52
X ₁₅	هل ساعدتك الدورات التدريبية التخصصية في إضافة مهارات جديدة	5	428	2.52	0.72
X ₁₆	هل اكتسبت من الدورات التدريبية التخصصية معارف جديدة متعلقة بالمستحدثات الزراعية ذات الصلة بتحسين أدائك	6	365	2.15	0.91
المجموع العام			2737		2.88
المتوسط المرجح				2.68	

المصدر: نتائج تحليل بيانات عينة الدراسة، القامشلي، 2022.

يُستنتج من الجدول (11) أيضاً أن الفقرة الأخيرة جاء متوسطها الحسابي ضمن المستوى المتوسط، ويعود السبب في ذلك إلى عدم إدخال تقانات جديدة في هذا المجال؛ كإدخال آلات لجني محصول القطن آلياً، حيث أفاد المتدربين بعدم اعتماد أي تقانات جديدة بعد استخدام شبكات الري بالتنقيط في منطقة الدراسة. كما تبين بأن المتوسط المرجح الكلي للمحور الثاني بلغ 2.68 درجة، مما يشير ذلك بأن تقييم مستوى التعلم للمزارعين مرتفعاً، أي اكتسبوا معارف ومهارات جديدة من الدورات التدريبية التخصصية.

3- المحور الثالث: تكون المحور الثالث من 6 فقرات، لقياس التبدلات التي طرأت على سلوك المتدربين بعد انتهاء البرنامج التدريبي (قياس مستوى التطبيق).

أولاً-معامل الارتباط البسيط بين فقرات المحور الثالث والدرجة الكلية له:

استخدم معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين فقرات المحور الثالث والدرجة الكلية له، ويبين الجدول (12) معاملات الارتباط بين فقرات المحور الثالث والدرجة الكلية له. ويُلاحظ من وجود علاقة ارتباط موجبة ومعنوية إحصائياً عند المستوى ($\alpha \leq 0.01$)، لكافة فقرات المحور الثالث مع درجة المحور الكلي، وهذا أيضاً يُشير إلى توافر الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول، باستثناء الفقرة الرابعة فكانت علاقة الارتباط غير معنوية.

جدول (12): قيم معاملات الارتباط بيرسون بين فقرات المحور الثالث والدرجة الكلية له.

الرمز	فقرات المحور	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
X17	هل المشاركة بالدورات التدريبية التخصصية ساعد في تحسين الأداء في مجال عملك	.356**	.000
X18	هل انعكست المشاركة بالدورات التدريبية التخصصية على الممارسات التطبيقية لمزارعي القطن	.843**	.000
X19	هل ساعدت الدورات التدريبية التخصصية التعاون بين المزارعين في مجال العمل الحقل	.770**	.000
X20	هل المشاركة بالدورات التدريبية التخصصية تساهم في تحسين الاتجاه نحو زراعة محصول القطن	.116	.132
X21	هل الدورات التدريبية التخصصية تعمل على تعديل بعض السلوكيات الخاطئة بالعمل في مجال خدمة محصول القطن	.658**	.000
X22	هل الدورات التدريبية التخصصية تزيد من مستوى وعي المتدربين بالمنطقة المدروسة على ساعات العمل في تحسين أداء ومزارعو القطن	.790**	.000

المصدر: نتائج تحليل بيانات عينة الدراسة، القامشلي، 2022.

ثانياً - قياس مستوى السلوك: بينت النتائج بأن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المحور تراوحت بين 2.15-2.69 درجة، حيث شغلت الفقرة "هل المشاركة بالدورات التدريبية التخصصية ساعد في تحسين الأداء في مجال عملك" المرتبة الأولى من حيث الأهمية؛ إذ حققت متوسطاً حسابياً قدره 2.69 درجة وبانحراف معياري 0.63، ويعود السبب إلى قيام القائمين على تنفيذ الدورات التدريبية التخصصية باختيار المواضيع المناسبة للمزارعين والتي تناسب مجال عملهم، في حين أن الفقرة "هل الدورات التدريبية التخصصية تزيد من مستوى وعي المتدربين بالمنطقة المدروسة على ساعات العمل في تحسين أداء مزارعو القطن" شغلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره 2.15 درجة وبانحراف معياري 0.91. والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13): ترتيب فقرات قياس مستوى السلوك للمزارعين في عينة الدراسة.

الرمز	فقرات المحور	الرتبة	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري
X17	هل المشاركة بالدورات التدريبية التخصصية ساعد في تحسين الأداء في مجال عملك	1	457	2.69	0.63
X32	هل كانت أهداف البرنامج التدريبي واضحة ومحددة.	2	422	2.48	0.76
X31	هل حققت الدورات التدريبية في مجال تخصصك الأهداف التي وضعت من أجلها	3	417	2.45	0.54
X33	هل تضمنت موضوعات الدورات التدريبية على الخبرات العلمية الكافية	4	412	2.42	0.68
X30	هل لدى المدربين مهارات عالية في الأداء	5	374	2.20	0.65
X22	هل الدورات التدريبية التخصصية تزيد من مستوى وعي المتدربين بالمنطقة المدروسة على ساعات العمل في تحسين أداء ومزارعو القطن	6	361	2.15	0.92
المجموع العام			2443		2.48
المتوسط المرجح				2.40	

المصدر: نتائج تحليل بيانات عينة الدراسة، القامشلي، 2022.

يُستنتج من الجدول (13) أيضاً الفقرتين الأخيرتين وقع متوسطهما الحسابي ضمن المستوى المتوسط، ويعود السبب في ذلك إلى إلمام المتدربين بمختلف الخدمات المقدمة لمحصول القطن، لاسيما عدد ساعات العمل اللازمة لكل نوع من العمليات الزراعية، وتبين بأن المتوسط المرجح الكلي للمحور الثالث بلغ 2.40 درجة، مما يشير ذلك بأن تقييم مستوى السلوك للمزارعين مرتفعاً، أي أثرت الدورات التدريبية التخصصية في سلوك المتدربين بعد انتهاء البرنامج التدريبي.

4- المحور الرابع: تكون المحور الرابع من 5 فقرات، لقياس مستوى النتائج المتوقعة من التدريب (قياس مستوى النتائج).

أولاً- معامل الارتباط البسيط بين فقرات المحور الثالث والدرجة الكلية له: استخدم معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين فقرات المحور الرابع والدرجة الكلية له، ويبين الجدول (14) معاملات الارتباط بين فقرات المحور الرابع والدرجة الكلية له.

جدول (14): قيم معاملات الارتباط بيرسون بين فقرات المحور الرابع والدرجة الكلية له.

الرمز	السؤال	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
X ₂₃	هل ساهمت الدورات التدريبية التخصصية للمشاركة نحو الأفضل في مجال عملك	.917**	.000
X ₂₄	هل تدفع الدورات التدريبية التخصصية إلى التقويم المستمر لأداء عملك	.748**	.000
X ₂₅	هل تعزز الدورات التدريبية التخصصية من ممارسة الأعمال بمهنية عالية	.807**	.000
X ₂₆	هل ساهمت الدورات التدريبية التخصصية في زيادة إنتاجك من محصول القطن	.873**	.000
X ₂₇	هل ساهمت نتائج الدورات التدريبية التخصصية في تطوير البرنامج التدريبي	.645**	.000

المصدر: نتائج تحليل بيانات عينة الدراسة، القامشلي، 2022.

يُلاحظ من الجدول (14) وجود علاقة ارتباط موجبة ومعنوية إحصائياً عند المستوى α (≤ 0.01)، لكافة فقرات المحور الثاني مع درجة المحور الكلي، وهذا أيضاً يُشير إلى توافر الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول.

ثانياً- قياس مستوى النتائج: أظهرت النتائج بأن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المحور تراوحت بين 2.18-2.78 درجة، حيث شغلت الفقرة "هل ساهمت الدورات التدريبية التخصصية للمشاركة نحو الأفضل في مجال عملك" المرتبة الأولى من حيث الأهمية؛ إذ حققت متوسطاً حسابياً قدره 2.78 درجة وبانحراف معياري 0.53، ويعود السبب إلى استفادة المزارعين من مشاركتهم في الدورة التدريبية التخصصية من خبرات المتدربين الآخرين، نتيجة لتبادل الآراء والأفكار حول محصول القطن، في حين أن الفقرة "هل ساهمت نتائج الدورات التدريبية التخصصية في تطوير البرنامج التدريبي" شغلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره 2.18 درجة وبانحراف معياري 0.79. والجدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15): ترتيب فقرات قياس مستوى النتائج للمزارعين في عينة الدراسة.

الرمز	السؤال	الرتبة	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري
X ₂₆	هل ساهمت الدورات التدريبية التخصصية في زيادة إنتاجك من محصول القطن	1	472	2.78	0.53
X ₂₄	هل تدفع الدورات التدريبية التخصصية إلى التقويم المستمر لأداء عملك	2	471	2.77	0.51
X ₂₅	هل تعزز الدورات التدريبية التخصصية من ممارسة الأعمال بمهنية عالية	3	460	2.71	0.67
X ₂₃	هل ساهمت الدورات التدريبية التخصصية للمشاركة نحو الأفضل في مجال عملك	4	398	2.34	0.84
X ₂₇	هل ساهمت نتائج الدورات التدريبية التخصصية في تطوير البرنامج التدريبي	5	370	2.18	0.79
المجموع العام			2171		2.64
المتوسط المرجح				2.55	

المصدر: نتائج تحليل بيانات عينة الدراسة، القامشلي، 2022.

يُستنتج من الجدول (15) أيضاً بأن الفقرة الأخيرة وقع متوسطها الحسابي ضمن المستوى المتوسط، ويعود السبب في ذلك إلى عدم معرفة المتدربين بمحتوى البرنامج التدريبي بشكل واضح المتوسط المرجح لكامل فقرات المحور بلغ 2.55 درجة، ويقع ضمن المستوى المرتفع، كما تبين بأن المتوسط المرجح الكلي للمحور الرابع بلغ 2.55 درجة، مما يشير ذلك بأن تقييم مستوى النتائج للمزارعين مرتفعاً، أي أثرت الدورات التدريبية التخصصية في الحصول على نتائج إيجابية في تحسين أداء المزارعين في مجال إنتاج محصول القطن بعد انتهاء البرنامج التدريبي.

3-6 الصعوبات التي تواجه العملية التدريبية: أظهرت النتائج بأن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المحور تراوحت بين 1.24-2.91 درجة، حيث شغلت الفقرة "وضع الشروط أو الضوابط المعقدة وغير الموضوعية لترشيح المزارعين للدورات التدريبية التخصصية لتحسين أدائهم" المرتبة الأولى من حيث الأهمية؛ إذ حققت متوسطاً حسابياً قدره 2.91 درجة وبانحراف معياري 0.37، ويعود السبب إلى قناعة المزارعين بأن مشاركتهم في الدورة التدريبية التخصصية لم تُحقق لهم رغبتهم في معالجة القضايا المتعلقة بنقص مياه الري، وتأمين احتياجاتهم من البذار المُحسن والمحروقات، في حين أن الفقرة "عدم اختيار الوقت المناسب لعقد الدورات التدريبية التخصصية في تحسين أداء مزارعو القطن" شغلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره 1.24 درجة وبانحراف معياري 0.55. والجدول (16) يوضح ذلك.

جدول (16): ترتيب فقرات الصعوبات التي تواجه العملية التدريبية.

الرمز	السؤال	الرتبة	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري
X ₂₈	وضع الشروط أو الضوابط المعقدة وغير الموضوعية لترشيح المزارعين للدورات التدريبية التخصصية لتحسين أدائهم	1	495	2.91	0.37
X ₃₅	صعوبة إيصال المتدربين لمكان عقد الدورات التدريبية التخصصية	2	490	2.88	0.39
X ₃₉	عدم توفر وسائل ومستلزمات الراحة للمتدربين	3	470	2.76	0.55
X ₃₃	صعوبة الترشيح للدورات التدريبية التخصصية لعدم وجود خطة واضحة لهم	4	465	2.74	0.61
X ₂₉	عدم وجود متابعة وتقويم للبرامج التدريبية التخصصية في تحسين أداء مزارعو القطن	5	463	2.72	0.53
X ₃₈	محتوى الدورات التدريبية التخصصية لا يتناسب مع مجال تخصص المتدربين	6	460	2.71	0.67
X ₃₆	وقت الدورات التدريبية التخصصية غير كافي للإلمام بجميع مفردات الدورة التدريبية	7	446	2.62	0.64
X ₃₂	عدم اقتناع المدراء والرؤساء بالدورات التدريبية التخصصية التي تنفذ لأجل تحسين أداء مزارعو القطن	8	340	2.00	0.77
X ₃₀	إجراءات الترشيح للدورات التدريبية التخصصية غير واضحة وغير محددة بمعايير موضوعية	9	339	1.99	0.84
X ₂₈	عدم تناول مشكلات واقعية تصادف والمزارعين في تحسين أدائهم كأتملة يتم التدريب عليها	10	314	1.85	0.61
X ₃₁	الالتحاق بالدورات التدريبية التخصصية تتطلب نفقات مالية إضافية	11	310	1.82	0.71
X ₄₀	قلة كفاءة المدربين القائمين على تنفيذ البرامج التدريبية التخصصية في تحسين أداء مزارعو القطن	12	309	1.82	0.87
X ₄₁	المحسوبية لدى المدربين في التعامل مع المتدربين	13	220	1.29	0.67
X ₃₇	عدم اختيار الوقت المناسب لعقد الدورات التدريبية التخصصية في تحسين أداء مزارعو القطن	14	210	1.24	0.55
المجموع العام					
			5331	5.52	
المتوسط المرجح					
				2.24	

المصدر: نتائج تحليل بيانات عينة الدراسة، القامشلي، 2022.

يُستنتج من الجدول (16) أيضاً بأن الفقرات الثامنة والتاسعة والعاشر والحادي عشر والثانية عشر وقعت متوسطاتها الحسابية ضمن المستوى المتوسط، ويعود السبب في ذلك إلى عدم توافر مستلزمات التدريب بشكل مناسب، وعدم معرفة المتدربين بمحتوى البرنامج التدريبي بشكل واضح، في حين وقع المتوسط الحسابي للفقرتين الأخيرتين ضمن المستوى المنخفض، وذلك بسبب قلة كفاءة المدربين، وعدم التعامل مع المتدربين بالشكل الصحيح، كما بلغ المتوسط المرجح لكامل فقرات المحور نحو 2.24 درجة، ويقع ضمن المستوى المتوسط.

-الاستنتاجات والتوصيات:

- الاستنتاجات:

- 1- قدرة القائمين على التدريب باختيار مدربين يتمتعون بكفاءة عالية في التدريب لما لمحصول القطن أهمية اقتصادية كبيرة، وقيامهم بتنفيذ الدورات التدريبية التخصصية باختيار المواضيع المناسبة للمزارعين والتي تناسب مجال عملهم،
- 2- أهمية الدورات التدريبية التخصصية في إحداث الأجواء لتبادل المعارف والمعلومات عن آلية تقديم الخدمات الزراعية لمحصول القطن، واستفادة المزارعين من مشاركتهم في الدورة التدريبية التخصصية من خبرات المتدربين الآخرين، نتيجة لتبادل الآراء والأفكار حول محصول القطن
- 3- جاء تقييم مستويات ردة فعل والتعلم والسلوك والنتائج للمزارعين تجاه البرنامج التدريبي مرتفعة، نتيجةً لاكتسابهم معارف ومهارات جديدة من الدورات التدريبية التخصصية، كما أثرت هذه في سلوك المتدربين بعد انتهاء البرنامج التدريبي، وحققوا نتائج إيجابية في تحسين أدائهم في مجال إنتاج محصول القطن.
- 4-قناعة المزارعين بأن مشاركتهم في الدورة التدريبية التخصصية، لم تحقق لهم رغبتهم في معالجة القضايا المتعلقة بنقص مياه الري، وتأمين احتياجاتهم من البذار المحسن والمحروقات.
- 5- إهمال المدربين بالجانب العملي والتطبيقي، وعدم قيامهم بالتعريف بأهداف الدورة، وعدم معرفة المتدربين بمحتوى البرنامج التدريبي بشكل واضح، وعدم توافر مستلزمات التدريب بشكل مناسب، إلى جانب قلة كفاءة المدربين، وعدم التعامل مع المتدربين بالشكل الصحيح.
- 6-رغبة معظم المتدربين في وضع حلول لمشكلاتهم الإنتاجية عند مشاركتهم في الدورات التدريبية التخصصية.

- التوصيات:

- 1-زيادة عدد الدورات التدريبية التخصصية للمزارعين، واختيار المدربين الذين يتمتعون بكفاءة عالية في التدريب، للاستمرار في تبادل الآراء والأفكار بين المتدربين واكتسابهم معارف ومهارات جديدة، ولاسيما في مجال زراعة وإنتاج محصول القطن.
- 2-زيادة عدد المتدربين المشاركين في الدورات التدريبية التخصصية، واختيارهم حسب حجم حيازتهم من الأرض ومن يقومون بزراعة مساحة أكبر بمحصول القطن مقارنة بالآخرين،
- 3-أن يتضمن محتوى الدورة التدريبية التخصصية، موضوعات تعالج القضايا المتعلقة بنقص مياه الري، ووضع حلول للمشكلات الإنتاجية، ولاسيما تأمين مستلزمات الإنتاج من البذار المحسن والمحروقات.
- 4- أن تُركز الدورة التدريبية التخصصية على الجانب العملي والتطبيقي، وتعريف المتدربين بأهداف الدورة، ومحتوى البرنامج التدريبي، وتأمين مستلزمات التدريب بشكل مناسب.

المراجع العربية والأجنبية:

-المراجع العربية:

- 1- أبو العز، علي صالح، ونويصر إبراهيم محمد شلبي. (2004). الإرشاد الزراعي. قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق، مصر.
- 2- أبو النصر، مدحت. (2012). مراحل العملية التدريبية تخطيط وتنفيذ وتقييم البرامج التدريبية. الطبعة الأولى، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.
- 9- دودين، سحر أحمد شاكر. (2018). تقييم البرامج التدريبية لمدراء المدارس في مديرية تربية جنوب الخليل: الإشكاليات ومقترحات للتطوير. رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين.
- 11- الجزار، محمد حمودة، ومحمد الحامولي عادل إبراهيم، وهلال اسماعيل محمد. (2017). جودة التدريب الإرشادي بمحافظة كفر الشيخ (من وجهة نظر الأخصائيين الإرشاديين). مجلة العلوم الزراعية المستدامة، المجلد 43، العدد (3).
- 13- الحتة، أحمد عمر عبد الله. (2016). واقع قياس عائد التدريب لدى معاهد ومراكز التدريب بوزارة التربية والتعليم العالي في قطاع غزة وأثره على تخطيط التدريب. رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- 15- السكارنة، بلال خلف. (2011). اتجاهات حديثة في التدريب. دار المسيرة، عمان، الأردن.
- 16- السبيعي، صعيان بن سلطان (2006). تقييم أثر الدورة التدريبية في الارشاد الزراعي على معارف العاملين الارشاديين بوزارة الزراعة. مركز بحوث كلية علوم الأغذية والزراعة، جامعة الملك سعود، نشرة بحثية رقم (144).
- 18- العزاوي، نزار سلمان حسن، والمشهداني مثال عبد اللطيف سلمان. (2017). دور الدورات التدريبية التخصصية في تحسين أداء العاملين في مجال الثروة الحيوانية في محافظات المنطقة الوسطى من العراق. مجلة العلوم الزراعية العراقية، المجلد 48، العدد (3).
- 20- عمر، إبراهيم، وأبو العز علي صالح مصطفى، ونويصر إبراهيم محمد شلبي. (2008). دراسة تقييمية لبرامج تدريب المرشدين الزراعيين في مجال مكافحة المتكاملة بمحصول القطن في محافظة الشرقية. مجلة الزقازيق للبحوث الزراعية، المجلد 35، العدد (1).
- 22- طوهري، علي أحمد (2018). تقييم البرامج التدريبية في عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة جازان في ضوء نموذج كيرك باترك. المجلد 34-العدد 2.
- 23- ميا، علي يونس، وديب صلاح شيخ، والشامسي سالم راشد. (2009). قياس أثر التدريب في أداء العاملين (دراسة ميدانية على مديرية التربية بمحافظة البريمي في سلطنة عمان). مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 31، العدد (1).
- 28- المركز الوطني للسياسات الزراعية. (2011). تقرير التجارة الخارجية. دمشق، سورية.
- 29- المركز الوطني للسياسات الزراعية. (2010). تقرير التجارة الخارجية. دمشق، سورية.

31-وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي. (2010، 2018). المجموعات الإحصائية الزراعية. دمشق، سورية.

المراجع الأجنبية:

- 36-Guo, M., Jia, X., Huang. J., Kumar, K., B., and Burger, N., E. (2015). Farmer Field School and Farmer Knowledge Acquisition in Rice Production: Experimental Evaluation in China. Agriculture, Ecosystems and Environment, 209: 100-107.
- 37-Noe, R. (2010). Employee Training and Development. New York: McGraw-Hill/Irwin.
- 41-Kaur, Navjot. (2016). Evaluation of Specialized Training Courses for Farmers Being Organized by Gura Angad Dev Veterinary and Animal Sciences University, Ludhiana. Thesis, Gura Angad Dev Veterinary and Animal Sciences University, Ludhiana.
- 46-Williams, B. (2013). An Evaluation of the Farmer-Training Programme in Jamaica: Opportunities for Use of ICTs in Training Delivery and in Farming Activities. Proceedings of the Nineteenth Americas Conference on Information Systems, Chicago, Illinois, August 15-17, 2013.

The Impact of Specialized Training Courses on The performance Improvement of cotton farmers in Al-Qamishlie region in Hassakae Governorate.

*** Shabab Nasser, Prof, Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture Engineering, Damascus University

**Afraa Saloum, Assistant Prf ,Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture Engineering, Damascus University

*Amina Al-Abbas, student, Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture Engineering, Damascus University

Abstract

The study aimed to determine the impact of specialized training courses in improving the performance of cotton farmers in Al-Hasakah Governorate. The sample included about 170 farmers, who underwent specialized training courses related to the cotton crop using a random sample method of 25 extension units. The research objectives were achieved based on an interview form prepared for this purpose that addressed a set of questions directed to a sample of trainees (farmers) to determine the impact of training in improving their performance. The total number of paragraphs was about 27 paragraphs. A three-point Likert scale was used to prioritize the difficulties facing the training process. The results of the analysis showed the presence of a positive and statistically significant correlation at the level ($\alpha \leq 0.01$) for most of the paragraphs of the study's axes, and for some paragraphs there was a positive and statistically significant correlation at the level ($\alpha \leq 0.05$), with the exception of some paragraphs, where the correlation was not significant. It was also shown that the evaluation of the levels of reaction, learning, behavior and results of the farmers towards the training program was at a high level, as a result of their acquisition of new knowledge and skills from the specialized training courses, and they achieved positive results in improving their performance in the field of cotton crop production, and it was found that there were no statistically significant differences depending on the age of the respondent. And his experience in the field of cotton production, and his educational level in the level of results achieved from the training courses, and the presence of statistically significant differences depending on the categories of the size of the land holding, and the categories of the area cultivated with cotton in the level of the results achieved from the training courses. The research reached a proposal to increase the number of specialized training courses for farmers, increase the number of trainees, choose trainers who have high competence in training, and that the content of the specialized training course include topics that address issues related to irrigation water shortages, develop solutions to production problems, especially securing seed production requirements. Mohsin and fuel.

Keywords: training, cotton, performance, Qamishli